

أثر التماسك الاجتماعي علي الأداء الرياضي عند لاعبي كرة القدم (دراسة مقارنة بين لاعبي البطولة المحترفة في القسم الاول والثاني)

The Impact of the Social Cohesion on the Sport Performance in Football (Comparative study on the first and second professional division)

أ.مولتة ماحي مراد
أستاذ مساعد - أ - معهد التربية البدنية والرياضية -
جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف -

ملخص

اهتم العديد من الباحثين في ميدان علم النفس الرياضي بدراسات نفسية للجماعات الرياضية أو الفرق الرياضية بعد أن كان الاهتمام منصبا فقط بالدرجة الأولى على دراسة الشخصية والفرد الرياضي، ودوافعه وانفعالاته، وسماته الشخصية، وطرق توجيهه وإرشاده وإعداده النفسي.

و في دراستنا هاته نحاول توضيح دور مستوى التوافق النفسي كونه متغير مهم وأساس في أداء الرياضي تدريباً ومنافسة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين العملية التدريبية وتطوير مستوى الانجاز الرياضي.

فضلا على ذلك تتضح العلاقة الجلية بين تماسك الفريق الرياضي والتوافق النفسي وتأثيرها على الأداء لدى لاعبي كرة القدم، والتوافق كحالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والاجتماعي الذي يجب أن يصل إليه اللاعب من خلال الممارسة الرياضية، وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كلاً من اللاعب وبيئته في حالة تغير دائم، وعلى هذا الأساس تكمن أهمية هذه الدراسة التي سوف نتطرق من خلالها إلى العلاقة الموجودة بين درجة التماسك الاجتماعي وتأثيرها على الأداء الرياضي للاعبي كرة القدم لعينة الدراسة

الكلمات الدالة: .

Abstract

Many researchers in the field of sports psychology interested in psychological studies of sports groups or sports teams after the interest was focused mainly on the study of personal and individual sports, motivation and emotions, and personal characteristics, and methods of guidance and orientation and psychological preparation.

In this study we try to clarify the role of the level of psychological compatibility as an important variable and a basis in the performance of the athlete training and competition, which leads to improving the training process and improve the level of achievement sports.

Moreover, the obvious relationship between the cohesion of the sports team and psychological compatibility and its impact on the performance of football players, and compatibility as a state of balance and stability and psychological integration and social, which must reach the player through the practice of sports, which is a relative and not final because each the player and his environment in a state of permanent change, and on this basis is the importance of this study, which will address the relationship between the degree of social cohesion and its impact on the performance of sports football players of the study sample

Keywords: .

مقدمة

كانت اجتماعية، أي قدرته على مجارة ظروفها ومتطلباتها ومعاييرها وقوانينها على نحو لا يتنافى مع رضائه عن نفسه ورضاء المجتمع.

و يشير محمد حسن علاوي ان الابطال الرياضيين يتقاربون لدرجة كبيرة من حيث المستوى البدني و الفني (المهاري- الخططي) إلا ان هناك عاملا هاما يحدد نتيجة كفاحهم اثناء المنافسات الرياضية في سبيل الفوز و هو العامل النفسي، الذي يلعب دورا هاما يتأسس عليه لدرجة كبيرة تحقيق الفوز⁽¹⁾

وتتضح أهمية التعرف على مستوى التوافق النفسي كونه متغير مهم وأساس في أداء الرياضي تدريياً ومنافسة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين العملية التدريبية وتطوير مستوى الانجاز الرياضي.

فضلا على ذلك تتضح العلاقة الجلية بين تماسك الفريق الرياضي والتوافق النفسي وتأثيرها على الأداء لدى لاعبي كرة القدم، والتوافق كحالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والاجتماعي الذي يجب أن يصل إليه اللاعب من خلال الممارسة الرياضية، وهي حالة نسبية وليست نهائية لأن كلاً من اللاعب وبيئته في حالة تغير دائم، وعلى هذا الأساس تكمن أهمية هذه الدراسة التي سوف نتطرق من خلالها إلى العلاقة الموجودة بين درجة التماسك الاجتماعي وتأثيرها على الأداء الرياضي للاعبين كرة القدم لعينة الدراسة

2. أشكالية البحث

تتطلب طبيعة المستويات الرياضية العالية من الفرد الرياضي ضرورة استخدام قدراته البدنية والمهارية والخططية والنفسية وكذلك العلاقات الاجتماعية بصورة متكاملة وذلك قصد

تعتبر الرياضة ظاهرة اجتماعية، من حيث أنها تمارس في جماعات متفاوتة الحجم والأهداف فاللاعب الرياضي لا يمكنه ممارسة الرياضة بمعزل عن الآخرين، فهو بصفته عضو في جماعة أو فريق رياضي أو نادي رياضي يحمل اسمه وينتمي إليه، كما أنه يتأثر ويؤثر في الأعضاء ويربط علاقات اجتماعية قد تكون قوية وضعيفة فهذا التفاعل الاجتماعي لأعضاء الفريق الرياضي يعتبر الأساس في تماسك الفريق وتحقيقه للنتائج الرياضية.

فلقد اهتم العديد من الباحثين في ميدان علم النفس الرياضي بدراسات نفسية للجماعات الرياضية أو الفرق الرياضية بعد أن كان الاهتمام منصباً فقط بالدرجة الأولى على دراسة الشخصية والفرد الرياضي، ودوافعه وانفعالاته، وسماته الشخصية، وطرق توجيهه وإرشاده وإعداده النفسي.

وقد ساهمت نتائج الدراسات الحديثة في مجالات علم النفس الاجتماعي في التوصل إلى العديد من المعارف والمعلومات والاستنتاجات العلمية والنماذج والنظريات الهامة المرتبطة بالجماعات، من حيث علاقة التوافق النفسي ودرجة تماسكها وتفاعل أعضائها وبقائهم وتحقيقهم للنتائج.

إن دراسة الجماعة الرياضية تهدف إلى وضع الأسس والمعارف العلمية التي يبني عليها الفريق الرياضي ويجعله يدوم لفترة زمنية طويلة يحقق النتائج الجيدة، لأن فهم أسس وقواعد التماسك الاجتماعي للفريق تجعلنا نبحت أحسن السبل وأفضلها للعمل بها في الفريق الرياضي وكذا قدرة الإنسان على التواءم والتوازن بينه وبين بيئته سواء كانت مادية أو

الوصول إلى تحقيق أفضل وأعلى مستويات الانجاز الرياضي. ولقد تقاربت طرق الإعداد البدني والمهاري والخططي ومبادئه كأسس في تحقيق النتائج الرياضية غير أن الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للرياضي لم يكن مبكرا ومع دخول علم الاجتماع الميدان الرياضي زاد الاهتمام بالفرد والجماعة فلاحظت العديد من الدراسات أن أداء الفريق مرهون بمدى معرفتنا لواقع الفرد في علاقته مع الأعضاء المكونة للجماعة فقد ظهرت الحاجة إلى المزيد من الاهتمامات بالعلاقات الاجتماعية.⁽²⁾

ومن هذا المنطلق فإن التفوق الرياضي يتوقف على مدى العلاقة الاجتماعية للاعبين و بما فيها التماسك الاجتماعي على نحو لا يقل عن قدراتهم البدنية. فالتماسك الاجتماعي يساعد الأفراد على تعبئة قدراتهم وطاقاتهم البدنية لتحقيق أقصى وأفضل أداء رياضي، ويمكنهم من تطويرها من خلال تدريبات وبرامج خاصة لذلك الغرض.⁽³⁾

و العلاقات الاجتماعية تمثل بعدا هاما في إعداد اللاعبين فهي تلعب دورا أساسيا في تطوير الأداء وأصبح ينظر إليها كأحد المتغيرات التي يجب العناية بها جنبا إلى جنب مع المتطلبات البدنية والمهارية والخططية فالأبطال الرياضيين على المستوى العالي يتقاربون بدرجة كبيرة من حيث المستوى البدني والمهاري والخططي وتحدد العلاقات الاجتماعية نتيجة اللاعبين أثناء المنافسة حيث تلعب دورا رئيسيا في تحقيق الفوز.⁽⁴⁾

فمفهوم التوافق الاجتماعي يدل على مدى مرونة الإنسان في تغيير أنماط الحركة حتى يوائم بين ما يحدث في نفسه من تغيرات مختلفة وبين ظروف البيئة المحيطة به ويشير الواقع إلى اهتمام المدربين وجميع العاملين على النواحي البدنية والمهارية والخططية دون أي اعتبار للجانب الاجتماعي من تماسك اللاعبين وذلك بالرغم من أن الأداء الرياضي بصفة عامة يعتمد على ما لدى اللاعب من قدرات بدنية ومهارية وخططية ومهارات نفسية أيضا.

إن توفر الإمكانيات البدنية والمهارية عند الرياضي لا يكفي وحده لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح ما لم يقترن ذلك بالتوافق النفسي الذي يبعث التفاؤل والنجاح ولحظات الأمل، فالرياضيون الذين يكون لديهم توافق سلبي يواجهون صعوبات كثيرة سواء في التدريب أو المنافسات ولا يستطيعون التوافق معها وبالتالي تؤدي إلى عدم القدرة على توظيف الطاقات البدنية والنفسية باتجاه تحقيق النتائج الجيدة، على العكس من الرياضيين الذين يكون لديهم توافق نفسي ايجابي فإنهم لا يعانون من تلك الصعوبات وبالتالي استثمار الطاقات لتحقيق النتائج الجيدة، وهم أكثر قدرة وسيطرة على أحداث البيئة المحيطة بهم في التدريب والمنافسات وهم أكثر التزاما بالنشاطات التي يمارسونها.

وتعتبر كرة القدم أحد الأنشطة الرياضية التنافسية التي تتميز بالأداء الحركي المتغير والذي يتطلب القدرة على التجاوب السريع مع ظروف المباراة، كما أنها تتميز بالتنافس المباشر بين فريقين، بالإضافة إلى أنها تزخر بالعديد من المواقف والضغوط النفسية التي تتميز بشدتها وسرعة تغيرها، والذي من شأنه أن يؤثر على الأداء المهاري والخططي للاعب ومن ثم على نتيجة المباراة ولذلك كان لزاما على المدربين التخطيط المبكر لتنمية وخلق علاقات اجتماعية تساهم في تماسك اللاعبين حتى تمكنهم من تحقيق الفوز في المنافسات بجانب إعدادهم البدني والمهاري والخططي، ومن هذا المنطلق اتجهنا في هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة القائمة بين التماسك الاجتماعي للفريق الرياضي وتأثيره على الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم في القسم المحترف الأول و القسم المحترف الثاني، ومنه وجهنا التساؤلات التالية:

1.2 التساؤل العام

هل لدرجة التماسك الاجتماعي تأثير على أداء لاعبي كرة القدم للقسم الوطني المحترف الأول والثاني؟

• التساؤلات الفرعية

• ما هو مستوى درجة التماسك الاجتماعي عند لاعبي كرة القدم لعينة الدراسة؟

• ما هو مستوى التوافق النفسي عند لاعبي كرة القدم لعينة الدراسة؟

• هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تماسك الفريق و أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم لعينة الدراسة؟

• هل للعلاقة بين درجات تماسك الفريق و أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي تأثير على الأداء الرياضي للاعبين كرة القدم لعينة البحث قيد الدراسة؟

3. فرضيات البحث: تم صياغة فرضيات البحث كالتالي

1.3 الفرضية العامة

لدرجة التماسك الاجتماعي تأثير على أداء لاعبي كرة القدم لعينة البحث قيد الدراسة.

2.3 الفرضيات الجزئية

• يتصف لاعبي كرة القدم لعينة البحث ذوي النتائج الجيدة بدرجة عالية من صفات التماسك الاجتماعي من حيث العلاقة الاجتماعية والالتناء، ومقاومة عوامل التفكك.

• يتميز لاعبي كرة القدم لعينة البحث ذوي النتائج الجيدة بصفات التوافق النفسي.

• هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي و درجات تماسك الفريق لدى لاعبي كرة القدم

ولقد عبرت نتائج هذه الدراسات عن قوة وحجم العلاقات بين أفراد الجماعة، وعن استمرارية الجماعة في نشاطها ومدى جاذبيتها لأفرادها، وكذلك قوة الرابطة بين أعضائها وكل هذه المؤشرات بدورها قد عبرت عن تماسك الجماعة.

"والواقع أن تماسك الجماعة يمثل الهدف النهائي لتحقيق العوامل الإيجابية لخصائصها فحين نقول: أن الجماعة متماسكة داخليا نستطيع أن نصدر حكما بأنه قد حققت نفسها اجتماعيا"⁽⁶⁾.

وتماسك الجماعة يشار إليه بالتضامن، التلاصق، التكامل، التنسيق بين جهود الأعضاء، الإنتاج القوي، والعمل بروح الفريق وكذلك التجاذب نحو الجماعة.

وقد أكد دويتش Deutsh أن الروابط بين أعضاء الجماعة هي روابط تعبر عن التماسك، كما وصف كولي Cooly مفهوم التضامن بين أعضاء الجماعة بأنه الترابط وهو أيضا الشعور(بالحنن). أما كارون Carron 1984 فقد عبر عن التماسك بأنه "ميل الجماعة للتصاق معا وبالبقاء في وحدة واحدة في سبيل تحقيق أهدافها"⁽⁷⁾.

2-6 تماسك الفريق الرياضي

يعتبر موضوع التماسك هو المحور الذي تدور حوله معظم الإجراءات مع الفرق الرياضية خاصة تلك الفرق الناجحة، فالمدرّبون الناجحون يؤمنون بأن تماسك الفريق هو العامل الحاسم في نتائجه، كما يشير السيكولوجيون أن الفرق عالية التماسك تؤدي أداءات أفضل من الفرق منخفضة التماسك، وذلك من خلال إشاراتهم التالية:

- إن الفرق عالية التماسك لا تنفق كثيرا من وقتها وجهدها لتدعيم الفريق، ولذلك فلديها الكثير من الطاقة التي تركزها لأداء العمل أكثر من الفرق منخفضة التماسك (كاتل Cattel سنة 1948)⁽⁸⁾.

- إن زيادة معدل الإتصال والتفاعل داخل الفرق المتماسكة يمكنها من تنسيق مواردها ونشاطها بصورة أفضل من الفرق غير المتماسكة، وهكذا يتحسن الأداء في الفرق المتماسكة عن الفرق غير المتماسكة (لوت ولوت Lott & Lott سنة 1965)⁽⁹⁾.

- تمتلك الفرق المتزايدة إرادة التفاعل، ومن ثم تكون مواردها من السهل الحصول عليها وتوظيفها بدرجة لا تتمتع بها الفرق الأقل تماسكا (ديفز Davis سنة 1969).

- أعضاء الفريق الذين ينجذبون إليه (التماسكون) يعملون بجهد لإنجاز أهداف الفريق عن أهدافهم الشخصي (شوا Shaw سنة 1971).

- إن الفرق الرياضية التي تسجل درجات أعلى في مطلب التماسك (التي تعمل معا لمواجهة وتحقيق الأهداف) لديها نسبة

• نعم للعلاقة بين درجات تماسك الفريق و أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي تأثير على الأداء الرياضي للاعب كرة القدم لعينة البحث قيد الدراسة

4. أهداف البحث

• كشف عن مدى التماسك الاجتماعي بين لاعبي كرة القدم لعينة البحث قيد الدراسة، من خلال معرفة التوافق النفسي لكل لاعب وتأثير ذلك على المددود الفردي والجماعي للاعبين على ضوء النتائج المحققة.

• معرفة نوع العلاقة بين التوافق النفسي والتماسك الاجتماعي عند لاعبي كرة القدم لعينة البحث قيد الدراسة.

• كشف عن مدى تأثير الأداء الرياضي من خلال انسجام اللاعبين مع أعضاء الفريق دون التخلي عن المهارات الفردية.

5. أهمية البحث: تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

• التطرق إلى احد العوامل الأساسية في نجاح الفرق الرياضية أثناء المنافسات، والتي تتمثل في العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات الرياضية ومدى أهميتها في تحسين وتطوير مستويات الأداء كباقي المتطلبات الأخرى البدنية، المهارية، إلى جانب الإلمام بمختلف العوامل النفسية والاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في التعزيز من حجم وشدة هذه العلاقات بما يخدم الأهداف المسطرة، إلى جانب إثراء المكتبة والباحث الجامعي بالتوجيه إلى أهم المراجع العلمية حول الدراسات السيكوسوسولوجية للجماعات الرياضية.

• معرفة مدى قدرة اللاعبين على التجاوب السريع مع ظروف المباراة التي تتميز بالأداء الحركي المتغير حتى يوائم بين ما يحدث في نفسه من تغيرات مختلفة وبين ظروف البيئة المحيطة به.

6. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1-6 مفهوم التماسك

اكتسب موضوع التماسك أهمية كبيرة في ميدان سيكولوجية الجماعات الصغيرة حيث يمثل هذا المفهوم الرابطة التي تربط أفراد الجماعة، أو قوة العلاقات بينهم، كما يشير أيضا إلى استمرارية الأفراد في عضوية الجماعة، وإلى درجة التقارب بين أفراد الجماعة وشدة وحجم الاتصال والتفاعل بينهم.

ولقد ظهر مفهوم التماسك من خلال دراسة العلاقات بين أفراد الجماعات الصغيرة "ولقد استهدف دراسة هذه العلاقات التعرف على حجم واتجاه وشدة العلاقات التبادلية بين أفراد الجماعة، وكذلك الدرجة التي ينجذب بها كل فرد منهم إلى الآخرين أو الدرجة التي تظهر قوة العلاقة بين كل فرد في الجماعة والأفراد الآخرين أو قوة الاتصال خلال نشاطهم في

مئوية أعلى في إحراز النصر (جريف⁽¹⁰⁾ . Grieve 1996)

واستكمالاً لدراسة ظاهرة التماسك في الفرق الرياضية، فلا بد من التعرض للدلالات التجريبية ونتائج البحوث التي أجريت في هذا المجال.

"فقد وجد كل من كلاين وكريستيانسن Klein&Christiansen، ومارتنز MartensK، وبيترسون PetersonK، ولي فاندن فالدين Vander.Valden أن فرق كرة السلة عالية التماسك كانت أكثر نجاحاً من الفرق منخفضة التماسك، كما وجد أيضاً سميت Smith علاقة إيجابية بين تماسك الفريق وأداء التصويت في كرة السلة حيث أن الفرق المتماسكة لم تأخذ فقط الفرص لتصويبات أكثر بل سجلت أيضاً نقاط أكثر من تصويباتها، كما وجد كذلك كل من بول Ball وكارون Carron علاقة إيجابية بين تماسك فريق الجامعة في منتصف الموسم الرياضي والنجاح الذي أحرزه في نهاية الموسم كما أكد ويدماير ومارتن Mayer& Marten أن "الفريق كلما كان أكثر تماسكاً كان ناتج أدائه أفضل"⁽¹¹⁾

"وفي مقابل هذه النتائج التي تؤكد على العلاقة الإيجابية بين تماسك الفريق ونتائجه فقد أسفرت بعض دراسات كل من منليك Menlick وتشمرز Chemers أنه "لا توجد أي علاقة سواء سلبية أو إيجابية بين تماسك الفرق ونجاحها"⁽¹²⁾.

وهكذا يتضح أن محاولات البحث في العلاقة بين تماسك الفريق ونجاحه أظهرت نتائج متعارضة، وهذا الاستخلاص أدى إلى مزيد من الدراسة المتعمقة لمفهوم التماسك.

وهذه الدراسات بدورها قد أسفرت عن أن البحوث التي اعتمدت على قياس التماسك من حيث هو التعاون بين أعضاء الفريق لم تظهر نتائجها علاقة إيجابية، أما البحوث التي كان يقاس التماسك خلالها بحجم التفاعل بين أعضاء الفريق فقد أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين التماسك والنجاح، وهكذا كان التعارض في نتائج البحوث العلمية عاملاً مهماً في زيادة تفسير مضمون التماسك في الفرق الرياضية.

وفي هذا الصدد أشار لاندروز وليوتشن Landers&leuschen إلى أن "التماسك لا بد وأن يرتبط ببناء الفريق وأن يكون مؤشراً بين أعضائه وليس مجرد التعاون بينهم، فإذا كان التماسك عاملاً على التفاعل والتأثير المتبادل بين أعضاء الفريق وتم تحديده بناءً على هذه الظواهر أكثر من تحديده بناءً على محاولات التعاون، فإن التماسك بهذه الصورة هو الفعال والمؤثر على النتائج الطبيعية للفريق"⁽¹³⁾. وبناءً على هذا التفسير لمفهوم التماسك في الفريق الرياضي، فقد أجريت مجموعة من الدراسات على فرق الرياضية ذات نمط أداء متعاون وفرق أخرى ذات نمط أداء متفاعل.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الفرق المتعاونة ليس

من الضروري أن تكون متماسكة، وأن التعاون في الفريق ليس هو المؤشر الوحيد لتمامه كما أخذت بذلك بعض الدراسات، فالفرق المتعاونة قد تحقق نتائج أفضل من الأقل تعاوناً بالرغم من أنها قد تكون أقل تماسكاً.

أما الفرق ذات نمط الأداء المتفاعل فقد وجد أن علاقات الود والانسجام الموجود بين أعضائها تميل إلى الارتباط الإيجابي بالنتائج الطبيعية، وأن التماسك المبني على التفاعل بين الأعضاء هو العامل الحاسم في الأداء الجيد، وهذا يعني أن "تماسك الفريق هو إشارة للتفاعل بين أعضائه أكثر من مجرد التعاون الذي قد يعتمد عليه البعض في بحوثهم لتحديد التماسك"⁽¹⁴⁾.

وتفيد المناقشة السابقة عن مفهوم التماسك وأهميته للفريق الرياضي في وضع افتراض أن تماسك الفريق هو دالة موجبة ونتائجه، إلا أن أكثر التأثيرات دلالة هو ما يتعلق بالحفاظ على بقاء الفريق وحفظ كيانه، ولذلك لا بد من وجود حد أدنى للتماسك في أي فريق رياضي إذا ما كان له أن يسعى للاستمرار ومواصلة البقاء، وبقدر ازدياد هذا المطلب تزداد قدرة الفريق على البقاء والاستمرار ومن ثم النشاط وتحقيق النتائج.

3.6. الأداء الرياضي : يظهر لنا أن مفهوم الأداء كثير الاستعمال فهو غني و متماسك، وقد تم تبين استعمال الأداء في ميادين مختلفة بأمتلئة عديدة، مثل أن نقول : أداء عالم في علم ما. أداء كاتب في كتابه⁽¹⁵⁾، أداء أستاذ في درسه الأخير.

إن كل هذه الاستعمالات لتصور الأداء، تركز على شيء مهم وعلى سمات مشتركة، هذه التغيرات المختلفة تظهر بالفعل كخاصية الجودة والتفوق.

مصطلح الأداء في الميدان الرياضي هو كل ما أنجزه الرياضي فعلاً حيث يرى توماس ريموند أن العلماء في الحقل الرياضي وجدوا ارتباطات بين مفاهيم عديدة كالقدرة والاستعداد والدافعية أغلبها تشكل مفهوم الأداء.

و يعرفه Alderman على أنه تفاعل كل من الأبعاد النفسية واللياقة البدنية والمهارات الحركية والبدنية، بالإضافة إلى عامل البيئة الرياضي⁽¹⁶⁾.

و يعرفه مارتنز (1976) على أنه عبارة عن أداء حركي منفذ لحالة تهدف إلى المنافسة⁽¹⁷⁾.

كما يعرفه كذلك عصام عبد الخالق 1992م: "انه انعكاس القدرات و دافعية كل فرد لأفضل سلوك ممكن نتيجة للتأثيرات المتبادلة للقوى الداخلية و غالباً ما تؤدي بصورة فردية"⁽¹⁸⁾

مفهوم الأداء المذكور يظهر في الواقع حقيقة البرهان للنتائج وللتحقيق عند وجود الأداء يكون هناك جهد و قياس.فكرة الأداء تظهر مرتبطة بنوعية و كمية النتائج و بدون شك لهذا فتصور الأداء مربوط جداً بالبحث على التفوق و الجودة، وفكرة

- اختيار مقياس التوافق المناسب للدراسة الميدانية مع تكييفه بحسب طبيعة العينة.
- اختبار مدى ملائمة مكونات المقياسين وصلاحيتها.

2-7 عينة البحث و خصائصها: "العينة هي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عمله عليها وهي مأخوذة من مجتمع أصلي تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً" (19).

و هي أيضا "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل فهي بذلك نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي" (20).

8. عرض تحليل نتائج الدراسة

حيث اجريت الدراسة على (90) لاعب ممن تتراوح أعمارهم بين (17-35 سنة)، تم توزيع المقياس التوافق النفسي و تماسك الفريق في استبانة واحدة (أنظر للاستبيان في صيغته النهائية في الملاحق)، حيث تم توزيع الاستبيان على لاعبي النوادي الرياضية الناشطة في القسم المحترف الأول و القسم المحترف الثاني حيث تم اختيار العينة حسب مستوى الأداء (مرتفع، متوسط، منخفض). كانت العينة موزعة على (6) نوادي من أصل ، و(90) لاعب من أصل (576) لاعب اي بمعدل 15.62 (32)% أي بمعدل 18.57

البطل و الأفضلية في الميدان الرياضي يعتبر الأداء انجاز يكمن قياسه على أساس نتيجة رقمية يتحصل عليها الفرد في مهمة حركة معينة، النتائج المحصل عليها تعكس الاستعدادات الحركية الجسدية للفرد، ويمثل كذلك الكفاءة البدنية و الحركية، لذلك يعتبر تغيير وقتي للسلوك، كما يمكن إحدائه عن طريق التعلم أو بدونه، وعليه ليس كل تغيير في السلوك يعتبر تعلم، لكن لا يمكن ملاحظة التعلم إلا من خلال الأداء، ذلك يدل على أن الأداء يمثل الجزء الظاهر بعملية الاكتساب، إذا تميز نسبياً بالاستقرار نتيجة الممارسة أو التدريب و ليس التغيير المؤقت للسلوك نتيجة النمو أو التعب.

7. إجراءات الدراسة

1-7 أهداف الدراسة الاستطلاعية

من خلال الدراسة الاستطلاعية نريد أن نحقق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

• الاطلاع على الممارسة الميدانية في الأندية الرياضية والاتصال ببعض المدربين والرياضيين من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة الإشكالات المطروح خاصة في الميدان النفسي والاجتماعي للاعبين.

• محاولة التعرف أكثر على مجتمع الدراسة الميدانية.

• اختيار مقياس التماسك المناسب للدراسة الميدانية مع تكييفه بحسب طبيعة العينة.

8.1 اختبار الفروق بين المستويات في مقياس التماسك الاجتماعي

الجدول رقم 01 يوضح نتائج اختبار تحليل التباين في مقياس التماسك الاجتماعي

مستوى الدلالة المحسوب	قيمة فيشر	امتوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.000	804.983	23030.567	2	46061.135	التباين بين المجموعات
		28.610	86	2460.461	التباين داخل المجموعات
			88	48521.596	المجموع

التحليل نتائج الجدول الأول

ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق معنوي في مقياس التماسك الاجتماعي بين مستويات الأداء الثلاثة، ولمعرفة تفاصيل أكثر حول هذه الفروق نستعين بجدول ومنحنى المتوسطات الحسابية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب (اقل من 0.0001) اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا

الجدول رقم 02: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التماسك الاجتماعي حسب مستويات الأداء

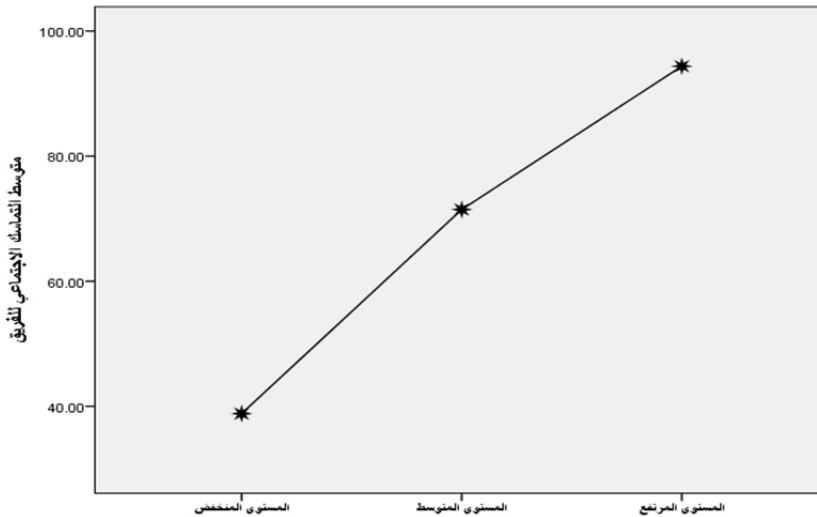
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الثقة للمتوسط الحسابي عند مستوى 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى	
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			
38.8333	5.03836	36.9520	40.7147	30.00	49.00	المستوى المنخفض
71.4667	6.28481	69.1199	73.8135	66.00	87.00	المستوى المتوسط
94.3793	4.54669	92.6498	96.1088	86.00	103.00	المستوى المرتفع
67.9326	23.48152	62.9861	72.8790	30.00	103.00	المتوسط العام

تحليل نتائج الجدول رقم 02

حيث تحصلت الفرق ذات المستوى المرتفع على أكبر قيمة لمقياس التماسك الاجتماعي وذلك بمعدل 94.37 ثم تليها الفرق ذات المستوى المتوسط بمعدل 71.46 وأخير الفرق ذات المستوى المنخفض بمعدل منخفض جدا بلغ 38.83

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لمقياس التماسك الاجتماعي حسب مستويات الأداء متباينة تباينا كبيرا جدا وهذا ما يؤكد نتيجة اختبار تحليل التباين،

منحنى رقم (01) يوضح المتوسطات الحسابية لمقياس التماسك الاجتماعي حسب مستويات الاداء



9. مناقشة النتائج

تحليل المنحنى رقم (01)

بعد الاستطرد التفصيلي لنتائج الدراسة بالنسبة لفرضيتها العامة لعينة البحث قيد الدراسة، والتي تنضوي تحتها ثلاث فرضيات هي على التوالي:

1- يتميز لاعبو كرة القدم لعينة البحث ذوي النتائج الجيدة بصفات التوافق النفسي.

2- يتصف لاعبو كرة القدم لعينة البحث ذوي النتائج الجيدة

من خلال الشكل البياني أعلاه نلاحظ أن هناك علاقة طردية بين التماسك الاجتماعي ومستوى الأداء- أي كلما زاد التماسك الاجتماعي ارتفع مستوى الأداء- فالفرق ذات المستوى المرتفع تحصلت على أعلى متوسط حسابي لمقياس التماسك الاجتماعي ثم تليها الفرق ذات المستوى المتوسط وفي المرتبة الأخيرة الفرق ذات المستوى المنخفض.

العوامل يؤثر سلباً أو إيجاباً في عنصر الأداء؛ وتبين من الجدول رقم 16، 17 والمتعلقان باختبار تحليل التباين والمتوسطات الحسابية على التوالي لصفات التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك) أنه توجد دلالة إحصائية بقيمة 0.0001 عند مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وهذا ما جعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود فرق معنوي بين مستويات الأداء الثلاث (المرتفع، المتوسط، المنخفض) في ما يخص صفات التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك)، ويؤكد هذه النتائج اختبار المتوسطات الحسابية حيث حصلت الفرق ذات المستوى المرتفع على أكبر قيمة 94.37 مقارنة بالمتوسط العام 67.93 لجميع الفرق، في حين تحصلت الفرق المتوسطة المستوى على معدل 71.46، تقابله قيمة 38.83 للمستوى المنخفض بالنسبة لصفات التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك) بين أوساط اللاعبين.

نخلص إلى القول أن الفرضية الثانية قد تحققت وهو اتصاف لاعبو الفرق ذات المستوى المرتفع بصفات التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك) حيث توجد علاقة طردية بين صفات التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك) ومستوى الأداء؛ حيث كلما كانت صفات التماسك الاجتماعي أوفر كان الأداء أحسن والعكس صحيح.

• التماسك الاجتماعي الأداء

تطرقنا الفرضية الثالثة إلى إشكالية الأداء في المستويات الثلاث المدروسة (الضعيف؛ المتوسط؛ الجيد)؛ ومدى توفر كل من أبعاد التوافق النفسي (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الضبط الانفعالي، الشعور بالانتماء، المسؤولية الاجتماعية، الاستمتاع، التحكم والسيطرة، التدريبية) وأبعاد التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك) وما إذا كان عامل الوفرة لعناصر كل من العاملين يؤثر سلباً أو إيجاباً في عنصر الأداء؛ وتم مناقشة نتائج الفرضية الثالثة من جهتين:

1- درجة الارتباط ومستوى الدلالة بين أبعاد التوافق النفسي ودرجات مقياس التماسك الاجتماعي

2- العلاقة بين التماسك الاجتماعي والتوافق النفسي في ما بين المستويات

تبين من خلال نتائج الجدول رقم 38 والمتعلق بالارتباط والعلاقة الدلالية لأبعاد التوافق النفسي (الشعور بالانتماء إلى الأسرة والفرق، المسؤولية الاجتماعية، التحكم والسيطرة، واقعية التفكير، الاستمتاع، الضبط الانفعالي، التدريبية، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية) ودرجات مقياس التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل

بدرجة عالية من صفات التماسك الاجتماعي من حيث العلاقة الاجتماعية والانتماء، ومقاومة عوامل التفكك.

3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ودرجات تماسك الفريق لدى لاعبي كرة القدم لعينة البحث قيد الدراسة.

يتبين أنه توجد ثلاث أقطاب للدراسة وهي 1- الأداء-التوافق النفسي، 2- الأداء-التماسك الاجتماعي، 3- الأداء-التوافق النفسي- التماسك الاجتماعي

• التوافق النفسي - الأداء

تطرقنا الفرضية الأولى إلى إشكالية الأداء في المستويات الثلاث المدروسة (الضعيف؛ المتوسط؛ الجيد)؛ ومدى توفر عوامل التوافق النفسي (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الضبط الانفعالي، الشعور بالانتماء، المسؤولية الاجتماعية، الاستمتاع، التحكم والسيطرة، التدريبية) في هذه المستويات وما إذا كان عامل الوفرة لهذه العوامل يؤثر سلباً أو إيجاباً في عنصر الأداء؛ وتبين من خلال الجدولين العامين 36، 37 والمتعلقان باختبار تحليل التباين والمتوسطات الحسابية على التوالي للمقياس ككل أنه توجد دلالة إحصائية بقيمة 0.0001 عند مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وهذا ما جعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود فرق معنوي بين مستويات الأداء الثلاث (المرتفع، المتوسط، المنخفض) فيما يخص مقياس التوافق النفسي، يؤكد هذه النتائج اختبار المتوسطات الحسابية حيث تحصلت الفرق ذات المستوى المرتفع على أكبر قيمة 110 مقارنة بالمتوسط العام 94.93 لجميع الفرق، في حين تحصلت الفرق المتوسطة المستوى على معدل 95.07، تقابله قيمة 80.85 للمستوى المنخفض بالنسبة لمقياس التوافق النفسي بين أوساط اللاعبين.

نخلص إلى القول أن الفرضية الأولى قد تحققت في كل أبعادها (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الضبط الانفعالي، الشعور بالانتماء، المسؤولية الاجتماعية، الاستمتاع، التحكم والسيطرة، التدريبية) ماعدا بعد واقعية التفكير وهو تميز لاعبو الفرق ذات المستوى المرتفع بصفات التوافق النفسي حيث توجد علاقة طردية بين الأبعاد الثمانية (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الضبط الانفعالي، الشعور بالانتماء، المسؤولية الاجتماعية، الاستمتاع، التحكم والسيطرة، التدريبية) ومستوى الأداء؛ حيث كلما كانت صفات التوافق النفسي أوفر كان الأداء أحسن والعكس صحيح.

• التماسك الاجتماعي الأداء

تطرقنا الفرضية الثانية إلى إشكالية الأداء في المستويات الثلاث المدروسة (الضعيف؛ المتوسط؛ الجيد)؛ ومدى توفر عوامل التماسك الاجتماعي (العلاقة الاجتماعية والانتماء، مقاومة عوامل التفكك) في هذه المستويات وما إذا كان عامل الوفرة لهذه

- 12- إخلص محمد عبد الحفيظ، التوجيه والإرشاد النفسي في مجال الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002 ص 165.
- 13- chappuis.r-Thomas.r.l'équipe sportive.PUF.1988.P22.
- 14- أسامة كامل راتب، علم نفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 212.
- 15- Thill .Erioux.compitionsportive et psychologie.Ed Vigot.Paris.1991. P16
- 16- أمين أنور الخولي وآخرون: دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005، ص 566.
- 17- Jean-Pierre Famose. Cognition et performance. Edition INSEP publication. Paris. 1993. p07.
- 18- أحمد أمين فوزي و طارق محمد بدر الدين: سيكولوجية الفريق الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، 2001، ص 216.
- 19- محمد مكي: محاضرات في علم النفس التربوي، المدرسة العليا للأساتذة، ص 20
- 20- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهومة، ط1، الجزائر، 2002، ص 191.

التفكك) أنه يوجد ارتباط عند مستوى دلالة 0.01 بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس التماسك الاجتماعي ما عدا بعد واقعية التفكير حيث لا يوجد ارتباط بينهما؛ وهذا ما تؤكد الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي 0.80.

نخلص إلى القول إلى أنه:

• تحققت الفرضية الثالثة في شقها الأول (درجة الارتباط ومستوى الدلالة بين أبعاد التوافق النفسي ودرجات مقياس التماسك الاجتماعي)

• لم تتحقق الفرضية الثالثة في ما يخص العلاقة بين التماسك الاجتماعي والتوافق النفسي فيما بين المستويات بالنسبة للمستوى المرتفع ما عدا بعد واقعية التفكير والتحكم والسيطرة.

• تحققت الفرضية الثالثة فيما يخص العلاقة بين التماسك الاجتماعي والتوافق النفسي فيما بين المستويات بالنسبة للمستوى المتوسط.

• تحققت الفرضية الثالثة فيما يخص العلاقة بين التماسك الاجتماعي والتوافق النفسي فيما بين المستويات بالنسبة للمستوى المتوسط ما عدا بعد الشعور بالانتماء إلى الأسرة والفريق وبعد المسؤولية الاجتماعية.

في الأخير يمكننا القول أن الفرضيات الثلاث قد تحققت وعليه نؤكد تحقق الفرضية العامة

المصادر والمراجع

- 1- محمد حسن علاوي :علم النفس الرياضي، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1978، ص 26
- 2- كامل راتب، مصطفى محمد مرسى: السمات الانفعالية لدى السباحين والسباحات الناشئين وعلاقتها بالإنجاز الرقمي، نظريات وتطبيقات، العدد 12، كلية التربية الرياضية للبنين، الإسكندرية، 1991، ص 33
- 3- أسامة كامل راتب : علم النفس الرياضي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 3
- 4- محمد حسن علاوي :علم التدريب الرياضي، دار المعارف، القاهرة، 1999، ص 35
- 5- سماح خالد زهران، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 29.
- 6- أحمد أمين فوزي، سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 97.
- 7- أحمد أمين فوزي، نفس المرجع، ص 98.
- 8- Sepa. Sé:tude de cohésion et leadership d'un group sportif. congrés international SEPS. France. 2004.P15.
- 9- Cheneves. Ch: groupe sportif. http://www.Chenevezeh/index_phb/groupe_sportif_cot.htm.
- 10- مصطفى محمد السايح، علم الاجتماع الرياضي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 49.
- 11- أحمد أمين فوزي، سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 99.